وقوله: ﴿وَ الْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَباتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ﴾

وهو مثل الأئمّة صلوات الله عليهم يخرج علمهم بإذن ربّهم

﴿وَ الَّذِي خَبُثَ ـ مثل أعدائهم ـ لا يَخْرُجُ ـ علمهم ـ إِلَّا نَكِداً﴾ أي كدراً فاسداً.(١)

قوله: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً إِلىٰ قَوْمِهِ﴾ «٥٩»

نكتب خبر هود ونوح وصالح وشعيب عليهم السلام في سورة هود إن شاء الله تعالى.(٢)

﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللهِ ـ إلى قوله ـ وَ إِنْ وَجَدْنا أَكْثَرَهُمْ لَفاسِقِينَ﴾ «٩٩ ـ ١٠٢»

قوله: ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللهِ﴾ قال: المكر من الله العذاب.(٣)

وقوله: ﴿أَوَ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ ـ يعني أولم يُبيّن ـ مِنْ بَعْدِ أَهْلِها أَنْ لَوْ نَشاءُ أَصَبْناهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾ الآية.

ثمّ قال: ﴿تِلْكَ الْقُرىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ ـ يا محمّد ـ مِنْ أَنْبائِها﴾ يعني من أخبارها.

﴿فَما كانُوا لِيُؤْمِنُوا بِما كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ﴾ يعني في الذرّ الأوّل.

قال: لا يؤمنون في الدنيا بما كذّبوا في الذرّ الأوّل.

وهو ردّ على من أنكر الميثاق في الذرّ الأوّل.(٤)

ثمّ قال: ﴿وَ ما وَجَدْنا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ﴾ أي ما عهدنا عليهم في الذرّ لم يفوا به في الدنيا ﴿وَ إِنْ وَجَدْنا أَكْثَرَهُمْ لَفاسِقِينَ﴾.(٥)

---

(١) عنه البحار: ١٠٨/٢٤ ح ١٩ و ١٠٩/٦٦ س ١١ (قطعة)، والبرهان: ٥٦٠/٢ ح ١، ونور الثقلين: ٤٧٠/٢ ح ١٦٦.

(٢) عنه البرهان: ٥٦٠/٢.

(٣) عنه البحار: ٣٣٣/٧٠ السطر الأخير، والبرهان: ٥٦٥/٢ ح ١، ونور الثقلين: ٤٨٣/٢ ح ٢٠٠.

(٤) عنه البرهان: ٥٦٥/٢ ح ٣، ونور الثقلين: ٤٨٤/٢ ح ٢٠٥ (قطعة).

(٥) عنه البرهان: ٥٦٦/٢ ح ٥.

almawaddah.be